بغير حق والكذب على النبي صلعم عمدا وسب الصحابة وكتمان الشهادة
بلا عذر واخذ الرشوة والقيادة بين الرجال والنساء والسعاية عند
السلطان ومنع الزكوة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة
ونسيان القران بعد تعلمه واحراق الحيوان بالنار وامتناع من الزوج بلا
سبب والياس من رحمة تعالى والامن من مكره تعالى واهانة اهل العلم
وحملة القران والظهار واكل لحم الخنزير وفي وجه تاخير صلوة واحدة
الى ان يخرج من وقتها ليس بكبيرة وانما يرد به الشهادة لو اعتاد به و
العفو عن الصغاير والكباير بلا توبة والمراد بالعفو ترك عقوبة المجرم
والستر عليه بعدم المواخذة جايز لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وليس المراد بعد التوبة لان الكفر بعد التوبة ايضا
كذلك فيلزم تساوي ما نفى الله عنه الغفران وما اثبت له والشفاعة
لدفع العذاب ورفع الدرجات حق لمن اذن له الرحمن من الانبيا و
المومنين بعضهم لبعض لقوله تعالى يومئذ لا ينفع الشفاعة الا لمن
اذن له الرحمن ورضي له قولا ولقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه وعند المعتزلة لما لم يجز العفو عن الكباير بدون التوبة لم يجز
الشفاعة له واما الصغاير فمعفو عنها عندهم قبل التوبة وبعدها فا
لشفاعة عندهم لرفع الدرجات وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
الكباير من امته لقوله عم ادخرت شفاعتي لاهل الكباير من امتي وهو حديث
صحيح وبذلك يبطل مذهب المعتزلة في انكارهم الشفاعة في الكباير مستدلين
بقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة
واجيب عنه بمنع دلالته على العموم في الاشخاص والاحوال وليس سلم يجب تخصيصها

بالكافر



بالكافر جمعا بين الادلة وهو مشفع فيهم اي مقبول الشفاعة وقيل هو عم
مشفع في جميع الجن والانس الا ان شفاعته في الكفار لتعجيل فصل القضاء
فتخفف عنهم اهوال يوم القيمة وللمومنين للعفو ورفع الدرجات فشفاعته
عامة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والا يرد مطلوبه
لقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولما ورد في الحديث ان الله تعالى
يقول له اشفع تشفع وسل تعط وهو عم لا يرضى الا باخراج من كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان من النار وهذا هو الشفاعة الكبرى التي خص
بعض العلماء المقام المحمود به وعذاب القبر للمومن الفاسق وللكافر حق
لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا
ال فرعون اشد العذاب وقوله تعالى على سبيل الحكاية ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين والمراد فيهما بالاماتتين والاحيائين الاماتة الاولى
ثم الاحياء في القبر ثم الاماتة فيه ايضا بعد سوال منكر ونكير ثم الاحياء
للحشر ولقوله عم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار فيقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة وقوله عم استنزهوا من
البول فان عامة عذاب القبر منه وقوله عم القبر اما روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النيران ونقل العلامة التفتازاني عن السيد ابي شجاع
ان الصبيان يسئلون وكذا الانبياء عليهم السلام وقيل ان الانبياء لا
يسئلون لان السوال على ما ورد في الحديث عن ربه وعن دينه وعن
نبيه ولا يعقل السوال عن النبي عم من نفس النبي عم وانت خبير بانه
لا يدل على عدم السوال مطلقا بل على عدم السوال عن نبيه فقط وذلك